

الحرية

مقدمة:

الحرية هي أعلى ما يملك الإنسان، وهي حق غير قابل للتفويت، إذ لا حياة بدون حرية.

✚ فما هي الحرية؟

✚ وما هي المبادئ التي تقوم عليها؟

✚ وكيف ناضلت الإنسانية من أجلها؟

I - مفهوم الحرية ومبادئها:

1 - مفهوم الحرية:

الحرية: هو احساس طبيعي لدى الإنسان، وهي أصل وجوده، فحق الإنسان في الحرية كحقه في الحياة، كما أن الحرية تتنافى مع كل مظاهر القمع والاستغلال والاستعباد، كما تعني الحرية أيضا القدرة على الفعل والتفكير والاختيار، لهذا فهي تعتبر حق غير قابل للمساومة أو التفويت.

2 - تعتبر الحرية من أهم مبادئ حقوق الإنسان:

تستمد الحرية قيمتها من التراث الإسلامي المؤكد على قدسية الحق في الحرية، كما أن ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نصت على شمولية وضرورة احترام هذا الحق، كما الدستور المغربي فالفصل التاسع منه يصون ممارسة المواطن لحياته الأساسية.

II - ناضل الإنسان عبر التاريخ من أجل الحرية:

1 - الكفاح من أجل الحق في الحرية:

يعتبر تاريخ الإنسان تاريخ صراع من أجل الحرية الفردية والجماعية، فمنذ العصور القديمة إلى الإعلان عن الميثاق العالمي لحقوق الإنسان ما زالت البشرية تناضل من أجل الحق في احترام الحريات.

2 - تتعدد أصناف الحريات والحقوق:

✓ الحريات الفردية: هي الحقوق المدنية التي يزاؤها الفرد بهدف تحقيق مصالحه الشخصية الفردية، كحرية التملك، الاعتقاد، حرية التجول، وحرية اختيار العمل ...

✓ الحريات الجماعية: تعني أساسا مجموعة من الحقوق السياسية التي خولها القانون للأفراد في ارتباط مع حقوق الآخرين، مثل: حرية الرأي، حرية الصحافة وتأسيس الجمعيات، حرية الانتماء للأحزاب والنقابات ...

III - الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومبدأ الحرية:

أولى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أهمية بالغة لمبدأ الحرية، حيث خصص بنوده الأولى لتأكيد هذه الأهمية مع ربطها بمبدأ المساواة والكرامة، مؤكداً على الحق في الحياة وحرية السفر والفكر وحرية الرأي والتعبير... (أنظر النص الصفحة 154).

خاتمة:

تعتبر الحرية من أهم المكاسب التي حققها الإنسان عبر كفاحه الطويل، والتي علينا المحافظة على قدسيتها وشموليتها.